ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (4)section(2): 174-188
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.23.14.4.2.9

The Impact of Samarra's scholars on Calling for Allah Almighty and Reforming society: Sheikh Abdul Aziz Al-Badri as a Model

Dr. Amal Kazem Zweer *

Department of Holy Quran Sciences, College of Education for Girls, University of Baghdad, Iraq.

KEY WORDS:

Samarra, Al-Dawah, Abdul Aziz, Al-Badri, Society.

ARTICLE HISTORY:
Received: 12 / 3 /2023

Accepted: 26/ 3 / 2023

Available online: 30 /4 /2023

© 2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract

Samarra has historically been a prominent city, known for producing numerous scholars, writers, and poets. This fact is widely acknowledged. Sheikh Abd al-Aziz bin Abd al-Latif al-Badri is a notable figure among the sheikhs and Mujahideen due to his ancestral connection to Imam Jaafar al-Sadiq. Born in 1929, he was raised in a scholarly environment in Baghdad. He was instructed in religion by a group of Baghdad scholars, such as Sheikh Amjad Al-Zahawi, Sheikh Muhammad Al-Qazlaji, Sheikh Abdul Qadir Al-Khatib, Muhammad Fuad Al-Alusi, and additional individuals. He was an enthusiastic Islamic preacher and orator who fearlessly advocated for trust in God. He faced multiple detentions for his outspokenness and actively opposed the communist movement in Iraq during the reign of Abd al-Karim. He even issued a fatwa denouncing communists as non-believers and called for their defeat. Consequently, communists were not tolerated during his tenure. The government ordered a one-year confinement at home for him. President Ahmed Hassan al-Bakr was imprisoned and subsequently killed in 1969 AD.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: amel.kadeem@coeduw.uobaghdad.edu.iq

أثر علماء مدينة سامراء في الدعوة الى الله تعالى وإصلاح المجتمع(الشيخ عبد العزيز البدري أنموذجاً)

أ.م.د. أمل كاظم زوير

قسم علوم القرآن الكريم ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، العراق.

الخلاصة:

تعد مدينة سامراء قديماً وحاضراً من أبرز المدن التي أنجبت الكثير من العلماء والكتاب والشعراء ، وهي من الأمور المعروفة التي لا يشك فيها أحد. ومن أبرز شيوخها ومجاهديها ، الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف البدري ،اذ يرجع نسبه إلى الإمام جعفر الصادق ، ولد عام ١٩٢٩ م ، ونشأ في بغداد في بيئة علمية. تلقى دروسه الدينية على يد مجموعة من علماء بغداد ، منهم الشيخ أمجد الزهاوي والشيخ محمد القزلاجي ، والشيخ عبد القادر الخطيب ، ومحمد فؤاد الألوسي وغيرهم. كان واعظاً وخطيباً، وجريئاً في كلمة الحق، ومتحمساً في الدعوة للإسلام، لا تأخذه في الله لومة لائم ، واعتُقل بسبب ذلك عدة مرات، وقد تصدّى للمد الشيوعي في العراق في عهد عبد الكريم ، كما أصدر الفتوى بكفر الشيوعيين ، وطالب بمحاربتهم، فما كان من الحكومة إلا أن أصدرت الأوامر بفرض الإقامة الجبرية عليهِ في منزلهِ، لمدة عام كامل ، وفي عهد الرئيس أحمد حسن البكر سُجن مرة أخرى، حيث اختطف ليلاً ، وقتل في السجن سنة ١٩٦٩م – رحمه الله تعالى .

الكلمات الدالة: سامراء ، الدعوة، عبد العزيز ، البدري ،المجتمع .

المقدمة

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء، وجعلهم أئمة الأتقياء ومرشدين للخير، ولصالح العمل أدلاء ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد :

قال تعالى: ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾(١) ، فقد هيأ الله تعالى لهذا الدين رجالاً أوقفوا حياتهم على الدفاع عن دينه ، واستفرغوا جهدهم ، وأفنوا أعمارهم في مواجهة كل ظالم ومستبد ، أراد تحريف مبادئ الدين الاسلامي تبعاً لهواه ، وفكره المنحرف ، فكانت المواجهة تارة بالوعظ والإرشاد على منابر الجمعة ، وتارة بتأليف الكتب والمصنفات التي تبين زيف فكر كل طاغية من فرد او حزب يحاول تشويه مبادئ الدين ، وتارة اخرى بتحشيد الجماهير وقيادتهم في المظاهرات الشعبية السلمية ، وقد

زخر العراق في جميع مدنه بأئمة وعلماء وخطباء وقادة تصدوا لهذا المشهد ، ضد كل فاسد وظالم ، ومنها مدينة سامراء ، إذ تعد قديماً وحديثاً من أبرز المدن التي أنجبت العديد من العلماء والأدباء والشعراء ، وهذه من الأمور المعروفة التي لا يشك بها أحد ، فكانت مركز اشعاع للدعوة الى الله تعالى ، ونشر العلم والمعرفة بكل فنونها ، وكان من أبرز علمائها ودعاتها الشيخ عبد العزيز البدري ، الذي انبرى لمواجهة الحكام الطغاة ، وهاجمهم في الخطب والمحاضرات ، كما أنه تصدى للتيار العلماني الذي بدأ يسري في البلاد الاسلامية ويبث سمومه الفكرية ، فكان – رحمه الله تعالى– قائداً شجاعاً ، لا يخاف في الله لومة لائم ، وخطيباً مفوهاً ، جريئاً في كلمة الحق ، قاد الشباب المسلم آنذاك في الدفاع عن حياض الدين ، وأرض المسلمين ، ضد كل من أراد السوء بهذه الأمة ودينها.

لذا تبرز أهمية هذا البحث في دراسة هذه الشخصية الفذة التي أعطت للشباب المسلم أنموذجاً معاصراً لا تزحزحه الرياح ، شامخاً ، جسدت أروع صور البطولة والنضال في موجهة الظلم والفساد ، صوراً كنا نقرأ عنها في كتب التأريخ والسير لقرون مضت ، ولكنها تجسدت في حياة العديد من العلماء والدعاة في وقتنا الحاضر ، ومنهم الشيخ الجليل عبد العزيز البدري ، فكانت سيرتهم مصابيح الهدى ، يستنير بها شبابنا اليوم في زمن فترت فيه الهمم ، وضعفت فيه الارادة للإصلاح والتغيير ، وركنت النفوس الى الدعة والكسل ، وعدم تحمل مسؤولية رفع شعار الدين والمبادئ ، للأخذ بيد هذه الأمة للخروج بها مما أصابها من الوهن والضعف والغزو بكل أشكاله ، والتخلف ، حتى ترتقي الى مصاف الأمم المتقدمة ، ذات الحضارة العريقة .

وكان المنهج المتبع في كتابة البحث هو : المنهج الاستقرائي والوصفي .

---

(١) سورة الأحزاب : (٢٣) .

أما الدراسات السابقة :

١. الدر ر الحسان في تراجم اصحاب السيد النبهان ، لأحمد محمد عبوش .

٢. تاريخ علماء سامراء – للدكتور يونس ابراهيم السامرائي .

المبحث الأول : نبذة موجزة عن مدينة سامراء .

إن من الأمور التي لا شك فيها أن مدينة سامراء من المدن التاريخية العريقة ، تقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة في محافظة صلاح الدين، وتبعد ١٢٥ كيلومترا شمال العاصمة بغداد ، وتعد أحد أهم المدن المقدسة لدى الشعب العراقي ؛ وذلك لوجود ضريح الإمامين علي الهادي، والحسن العسكري، يبلغ عدد سكان مركز المدينة أكثر من ١٩٠.٠٠٠ حسب إحصائيات وزارة التخطيط لعام ٢٠١٣ م. ضمت منظمة اليونسكو مدينة سامراء عام ٢٠٠٧م إلى قائمة التراث العالمي[١] .وقد كانت سامراء مقر عاصمة الدولة العباسية الإسلامية في عهد الخليفة المعتصم بالله، والتي بسطت نفوذها على الأرض الممتدة من تونس إلى وسط آسيا وتحتوي على معالم أثرية هندسية وفنية طوّرت ، ومن بين الآثار العديدة والبارزة الموجودة في المدينة المسجد الجامع ومئذنته الملوية، وقد شيد في القرن التاسع الميلادي ، وجامع أبي دلف ، وقصر المعشوق ، وهناك قرابة ٨٠٪ من المدينة الأثرية مطموراً، ويحتاج إلى بحث تنقيب من علماء الآثار، ومن أبرز معالمها المعاصرة المدرسة العلمية الدينية ، إذ تأسست عام ١٨٩٦م كما هو مكتوب على بابها ، في زمن الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني حيث أمر ببنائها ، وقد سجل فيها اول الامر مائة طالب ، وتخرج منها العديد من العلماء الأفاضل سدوا كثيراً من الثغور في ذلك المجتمع آنذاك ، فمنهم المدرسون والأئمة والخطباء والمعلمون وغيرهم . وأبرز من تولى التدريس في هذه المدرسة :

أولاً : العلامة محمد سعيد النقشبندي عام ١٣٠٩ هـ الذي وقف ضد الاحتلال البريطاني للعراق ، اذ كان الشيخ النقشبندي مناوئاً شديد العداء لأفعالهم ، ولذلك ارادوا سجنه وهو مريض على فراش الموت ، ودخل عليه مدير الشرطة يومذاك سلمان اليهودي ، وفارس افندي فوجدوه في آخر حياته فقد كان رحمه الله تعالى أحد الأربعة عشر زعيماً الذين يخشاهم الانكليز[٢] .

ثانياً : العلامة عبد الوهاب احمد حسن البدري وذلك عام ١٣١٦هـ ، عالم مسلم وشاعر عراقي. ولد في مدينة سامراء، ونشأ فيها، فقرأ القران وأجاد الخط. ثم دخل المدرسة العلمية الدينيّة في سامراء، ثمّ تابع

(١) ينظر : https://ar.wikipedia.org/wiki .

(٢) ينظر : تاريخ علماء سامراء ، للدكتور يونس ابراهيم السامرائي(ص ٥٠) .

دروسه في بغداد. عيّن مدرّسًا في سامراء، وكان له مع ذلك نشاط أدبي واسع. له ديوان شعر كبير مخطوط ، وكتاب في المعاني والبديع والبيان[١] .

ثالثاً : والعلامة السيد احمد الراوي عام ١٣٤٨هـ ، الذي وقف بوجه الحكومة يومذاك ، عندما قررت غلق المدرسة الدينية العلمية ، وجعلها مدرسة ابتدائية لوزارة المعارف الا أن السيد أحمد الراوي أبى ذلك، وكان المدرس الأول فيها ، حيث أرسل برقيات الاحتجاج يطالب فيها الحكومة بكل جرأة وايمان بإعادة فتح المدرسة ، فما كان من السلطة الا أن استجابت لمطالبه ، فكان له الفضل بعد الله تعالى في تثبيت أقدامها ، وأن تكون مركز اشعاع لنور الاسلام . ومصدر للعلم والثقافة الدينية ، وكل فنون اللغة العربية وعلومها[٢].

المبحث الثاني : نبذة تعريفية عن الشيخ عبد العزيز البدري

المطلب الاول : اسمه ونسبه :

ولد في بغداد عام ١٩٢٩م ، وأصله من مدينة سامراء، حيث أجداده وآباؤه فيها، ومع أن نشأة الشيخ البدري في بغداد الا أنه كان شديد الصلة بمدينته الام (سامراء) حيث الأهل والعشيرة ، فضلا عن صلته بعلمائها ومدرسيها ، ولا سيما المدرسة الدينية العلمية [٣]

أما اسمه ونسبه فهو : عبد العزيز بن عبد اللطيف بن أحمد بن عبد المولى بن مصطفى بن ظاهر بن عثمان بن دُوْلة بن محمد بن بدري (جد العشيرة) بن حسين (الملقب بعرموش) بن سعيد بن بدري بن بدر الدين بن خليل بن حسين بن عبد الله بن إبراهيم (الأُواه) بن عز الدين يحيى بن شريف بن ماجد بن عطية بن يعلى بن دُويد بن ماجد (المواجد) بن عبد الرحمن بن القاسم (القواسم) بن الشريف ادريس بن جعفر الزكي بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٤].

---

(١) ينظر : معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة ، لإميل يعقوب (٢/٧٧٧- ٧٧٨) ؛ https://ar.wikipedia.org .

(٢) ينظر : تاريخ علماء سامراء ، للدكتور يونس ابراهيم السامرائي(ص ٦ – ١٠) . ؛ تاريخ شعراء سامراء من تأسيسها حتى اليوم ، للدكتور يونس ابراهيم السامرائي(ص ٦) .

(٣) ينظر : الأعلام ، للزركلي (١٥/٤) ؛ من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية – للدكتور. عبد الله عقيل (ص٦٣٣) ؛ الدر ر الحسان في تراجم اصحاب السيد النبهان ، لأحمد محمد عبوش (٣١٠).

(٤) ينظر : عشائر العراق – لعباس محمد العزاوي (ص ٣٢٠)؛ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة – لعمر كحالة (٢٣/٤) .

المطلب الثاني: نشأته و شيوخه

نشأ الشيخ عبد العزيز البدري في بيئة علمية، وتلقّى دروسه الدينية على يد طائفة من علماء بغداد، ومنهم الشيخ أمجد الزهاوي، والشيخ محمد القزلجي، والشيخ عبد القادر الخطيب، ومحمد فؤاد الألوسي ، ونال إجازاته العلمية ، وعُيِّن إماماً في مسجد السور سنة ١٩٤٩م، كما عُيِّن خطيباً في جامع الخفافين سنة ١٩٥٠م، ثم نقل إلى جامع الوشاش، وبعده إلى جامع الحيدرخانة في شارع الرشيد، وقد تنقل بوظيفته في كثير من مساجد بغداد[١] .

المطلب الثالث : حياته ومعاناته

كان عبد العزيز البدري واعظاً وخطيباً، وجريئاً في كلمة الحق، ومتحمساً في الدعوة للإسلام، وحج إلى بيت الله الحرام عدة مرات وكان رجلاً مجاهداً لا تأخذه في الله لومة لائم ، واعتُقل بسبب ذلك عدة مرات، وقد تصدّى للمد الشيوعي في العراق في عهد عبد الكريم قاسم، الذي أطلق على نفسه (الزعيم الأوحد) ، فخاطبه وهاجمه في محاضراتهِ، وأطلق عليه :﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴾[٢] .

وقد بلغ التحدّي مداه، عندما أعدم عبد الكريم قاسم مجموعة من قادة الجيش، ومنهم ناظم الطبقجلي، ورفعت الحاج سري وغيرهم، فأثار الشيخ البدري الجماهير، وقاد المظاهرات التي قُدر عددها وقتها بأكثر من أربعين ألف متظاهر، وكلهم يهتفون بسقوط عبد الكريم قاسم، كما أصدر الفتوى بكفر الشيوعيين أنصار عبد الكريم قاسم ومؤيديه، وطالب بمحاربتهم، فما كان من الحكومة إلا أن أصدرت الأوامر بفرض الإقامة الجبرية عليهِ[٣] في منزلهِ، لمدة عام كامل من ١٢/٢/ ١٩٥٩م، ولغاية ١٢/٢/ ١٩٦٠م، ثم رفع الحظر عنه، فلم يهدأ ولم يتوقف عن الخطابة والتهجم على الحكومة، وتأليب الناس ضدها، فصدرت الأوامر بإيقافهِ عن العمل الوظيفي وحبسه في دارهِ، ثم تكرر سجنه من ٨/٧/ ١٩٦١م، ولغاية ٤ /١٢/ ١٩٦١م، حيث صدر العفو العام عن السجناء السياسيين، ولقد لقي من البلاء في السجن والتعذيب الكثير ولكنه صبر ورفض كل العروض المغرية التي قدمت له. انتسب الشيخ – رحمه الله تعالى – إلى حزب التحرير[٤] ليصبح عضواً فعالاً فيهِ، إلى أن أصبح أمير ولاية

---

(١) ينظر : الأعلام ، للزركلي (١٥/٤) ؛ من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية – للدكتور. عبد الله عقيل (ص٦٣٣) .

(٢) سورة القلم : ١٣ .

(٣) كان الشيخ عبد العزيز البدرى – ر حمه الله تعالى– يسميها : الاستراحة الجبرية . ينظر : كتابه : الإسلام بين العلماء والحكام (ص٨) .

(٤) هو حزب سياسي اسلامي يدعو الى تبني مفاهيم الاسلام وأنظمته ، وتثقيف الناس به ، والدعوة إليه والسعي جدياً لإقامة دولة الخلافة الاسلامية، معتمداً الفكر أداة رئيسة في التغيير في المجتمعات ، أسسه الشيخ تقي الدين النبهاني ،=

العراق في حزب التحرير الإسلامي، وأخذ يدعو لأفكار الحزب في تطبيق الشريعة وإقامة الخلافة الإسلامية، ويكتب بيانات ونشرات الحزب ويوزعها [١] .

المطلب الرابع : موقفه مع علماء السلطة

اتّبع الحكام أساليب عدة لإثناء الشيخ البدري عن عزمه في التصدي لهم، فكانوا يرسلون له في بيته أو السجن بعض المرتزقة من علماء السلطة من المشايخ وأدعياء العلم، مظهرين محبتهم وحرصهم عليه، منكرين له التصدي للحكام وتدخله في السياسة، على إن الدين لا علاقة له بالسياسة . فكان يحزن لكلامهم ويستاء من مواقف الجبن والخذلان لدى هؤلاء العلماء ، ولهذا قام في محل إقامته الجبرية بتأليف كتاب في الرد عليهم مبيناً سيرة السلف الصالح من العلماء العاملين والفقهاء، الذين تصدوا لظلم الظالمين، وأسماه (الإسلام بين العلماء والحكام). وذكر فيه محنة وجهاد نخبة من علماء الإسلام ومنهم: سعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير، وجعفر الصادق، وأبي حنيفة، ومالك بن أنس، وأحمد بن حنبل، والشافعي، والبخاري، والعز بن عبد السلام، وابن تيمية، وغيرهم كما ذكر مواقف العلماء المتأخرين من أمثال: أحمد السرهندي، وعز الدين القسام، وعبد القادر الجزائري، وعمر المختار وغيرهم[٢] .

ومن مقولاته في كتابهِ القيم : (**الإسلام بين العلماء والحكام)** : (لقد جرت سنة الله في خلقهِ أن يفتنهم ويختبرهم ليميز الخبيث من الطيب، قال تعالى :﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴾ [٣] . وقد اعتاد الظالمون من الحكام أن يضطهدوا الذين يخالفونهم في سلوكهم المنحرف، ويناهضونهم في أفكارهم الباطلة ولم يسايروهم في أهوائهم، وينزلوا بهم أنواع المحن، بعد أن أعرضوا عن أشكال المنح التي قدمها الحكام إليهم في ذلةٍ وصغار، ولكن أنّى للنفوس الكريمة، ذات المعدن الطيب أن تُغرى بالمال أو يسيل لعابها على فتات الدنيا، أو تستمال بعرض زائل من الحياة) [٤].

ويقول الشيخ أيضاً : كثيراً ما يستشهد بعض العلماء – وأقول العلماء تجاوزاً – في سائر البلاد الاسلامية بجزء من آية التهلكة ، وهي قوله تعالى : ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ

=وهو فلسطيني الاصل في عام ١٩٥٢م ، وقد صدرت عن هذا الحزب اجتهادات شرعية عديدة كانت محل انتقاد جمهرة علماء المسلمين . ينظر : الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة (١/ ٣٤١) .

(١) ينظر : من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية – للدكتور: عبد الله عقيل (ص٦٣٤) .

(٢) ينظر: من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية – للدكتور. عبد الله عقيل (ص٦٣٥) .

(٣) سورة العنكبوت : (٢) .

(٤) الإسلام بين العلماء والحكام ، للشيخ عبد العزيز البدري (ص ١٣٠) .

ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [١] ، يستشهدون بهذا الجزء في معرض الدفاع عن أنفسهم ، حينما يطالبون أن ينكروا على الحكام الظالمين ، وان يتصدوا لأفعال المسؤولين الفسقة ، وذلك ببيان زيف أعمالهم ، وكشف تصرفاتهم للأمة ، وإبداء رأي الإسلام ، وحكم الشرع في تلك الأفعال والتصرفات ، قائلين بأن المطلب فيه هلاك وتهلكة ، وقد نهينا عن ذلك ، وليتهم وقفوا عند هذا الحد واكتفوا بإثم السكوت وفساد هذا الإستشهاد الذي في غير محله ، بل توغل بعضهم في هذا الإثم ، فلاموا وأنكروا على من يقوم بمهمته الشرعية وواجبه الشرعي الاسلامي نحو هؤلاء الحكام ، حين يأمرهم وينهاهم ويحاسبهم ويعيب أفعالهم المنكرة وتصرفاتهم الشاذة) [٢] .

المطلب الخامس : وفاته

في عهد الرئيس أحمد حسن البكر سُجن مرة أخرى، حيث اختطف ليلاً وهو في طريقه إلى داره، وأخذوه إلى معتقل قصر النهاية وعُذِّب في السجن ثم قطعوا لهُ أجزاء من جسده وقيل أنه قطعوا لهُ لسانه، ولفظ أنفاسه الأخيرة في السجن، ومات في شهر ربيع الأول سنة ١٣٨٩ هـ/ حزيران سنة ١٩٦٩م، وبعد مرور سبعة عشر يوماً حمل الجلادون جثته ، وتركوها أمام بيته، وأخبروا أهله، أنه مات بالسكتة القلبية، وأمروهم بدفنهِ دون الكشف عليهِ، ولكن انتشر الخبر، وحُمل نعشه إلى جامع الامام الاعظم للصلاةِ عليه، وهناك كشفَ شقيقهِ عن جثتهِ أمام جموع المشيعين، فشاهدوا آثار التعذيب على سائرِ بدنهِ، فضلا عن نتفِ لحيتهِ. ولقد توفي وهو لم يتجاوز الأربعين من العمر، بعد حياة مليئة بالمعاناة ، وكان قدوة ، ومثل يضرب في الصبر على البلاء، ودُفن في مقبرة الخيزران في الأعظمية[٣] .

المطلب السادس: نتاجه العلمي

- كتبه المطبوعة[٤]:
- الإسلام حرب على الاشتراكية والرأسمالية .
- الإسلام ضامن للحاجات الأساسية .
- حكم الإسلام في الاشتراكية .
- كتاب الله الخالد القرآن الكريم وغيرها من المقالات والكتب .

---

(١) سورة البقرة : (١٩٥) .

(٢) الإسلام بين العلماء والحكام ، للشيخ عبد العزيز البدري (ص ٦٥) .

(٣) ينظر: من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية – للدكتور. عبد الله عقيل (ص٦٣٧) ؛ الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة – اشراف ومراجعة : د. مانع بن حماد الجهني (١/ ٣٤١) .

(٤) ينظر : معجم المؤلفين العراقيين (٢٤٨/٢) ؛ الأعلام ، للزركلي (١٥/٤) .

المبحث الثالث : أبرز أراء الشيخ عبد العزيز البدري

المطلب الاول : رأيه في بعض المصطلحات ، والمفاهيم الغربية :

من أخطر المفاهيم الغربية ، التي أدخلها المستعمر في بلاد المسلمين عن طريق غزوه الثقافي : مفهوم _ رجال الدين – ومن أخبث التهم وأكذب الحديث التي روجها هذا العدو اللئيم ، أن يشبه خليفة المسلمين بالبابا ، ويشبه الحاكم المسلم الذي يطبق الاسلام بالحاكم البابوي الذي له القداسة المطلقة ، وله الحكم الفصل في كل أمر وقضية . إن كلمة : (رجال الدين) تحمل مفهوماً خطيراً ، ومعنى فاسداً سقيماً ،وقد استطاع المستعمر أن يركزه عند المصبوغين بثقافته ، والمتأثرين بمجتمعه ، فأصبحنا نسمعه منهم في كل مناسبة بل وصل الامر أن رددها بعض علماء المسلمين اليوم، دون أن يدركوا مفهومها وحقيقة معناها . إن هذه الكلمة (رجال الدين) اصطلاح أجنبي ، أطلقه الغربيون على القسس والرهبان والأساقفة ، وصفاً لهم ، وتقريراً لواقعهم ، وذلك حينما قامت الثورة الفكرية في أوروبا تطالب بالإصلاح، والتحرر من سيطرة الكنيسة ورجالها ، اذ كانت تقف في وجه كل دعوة اصلاحية حسب المفاهيم الغربية وتتهمها بالمروق من المسيحية ، الامر الذي أدى الى بقاء اوروبا قروناً عدة وهي واقعة تحت سيطرة الكنيسة ، وظلم رجالها ، مما أدى الى التأخر والفساد ، وشيوع الاضطراب النفسي والفكري وبالتالي المادي [١] .

المطلب الثاني : قوله في العبر التي تحدث من مواجهة العلماء للحكام .

يقول الشيخ – رحمه الله تعالى – : (إن مواجهة الحكام فيها ما فيها ؛ لأن النية قد تحسن في أول الدخول عليهم ، ثم تتغير بإكرامهم او بالطمع فيهم ،ولا يتماسك العالم المواجه عم مداهنتهم او السكوت عن الإنكار عليهم ، وقد كان الأمام سفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول : (ما أخاف من إهانتهم لي ، وإنما أخاف من إكرامهم فيميل قلبي إليهم) [٢] ، ولكن اذا كان العالم بصيراً بحاله ، متمكناً من إيمانه ، واثقاً بنفسه ، وقد دعت الحاجة الشرعية لذلك ، فلا أرى مانعاً من هذه المواجهة) [٣] .

---

(١) ينظر : الإسلام بين العلماء والحكام ، للشيخ عبد العزيز البدري (ص٢٦) ، الدعوة الى الوحدة الاسلامية في القرآن الكريم ، د. انوار زهير نوري – مجلة جامعة تكريت للعلوم الاسلامية, ٢٠١٢, المجلد , العدد ١٢, (ص:٩٤).

(٢) تلبيس إبليس ، للجوزي (ص ١٠٩) .

(٣) الإسلام بين العلماء والحكام ، للشيخ عبد العزيز البدري (ص ١٢٢) .

المطلب الثالث : ذكره لمحنة الامام جعفر الصادق .

قال الشيخ عبد العزيز البدري ، قال الامام الصادق : ((من عذر ظالماً بظلمه سلط الله عليه من يظلمه) [١]، ... الصبر على ظنون الحكام من المحن ، واستدعاء الحكام للصابرين للتحقيق معهم في هذه الظنون بجو ارهابي عنيف من المحن أيضاً ، وإرسال عيون الدولة لمراقبة التصرفات ، وإحصاء الأنفاس ، وإرصاد الكلمات من المحن كذلك ، ثم أليس من المحنة أن يوصي الإنسان أهله قبل كل استدعاء ؛ لأنه لا يعلم مصيره ، ولا ما يجري له خلال هذا الإستدعاء ؛ لأنه استدعاء ليس للتكريم ... تلك هي محنة إمامنا الجليل جعفر الصادق – رضي الله عنه – مع أبي جعفر المنصور) [٢] .

المبحث الرابع : دور الشيخ عبد العزيز البدري في الدفاع عن قضايا الأمة الاسلامية ، وعلمائها .

لم يقتصر جهاد الداعية عبد العزيز البدري في العراق فقط ، وإنما كان يحمل همّ الأمة الاسلامية ، وما أصابها من خذلان ونكبة في جميع البلاد الاسلامية آنذاك ، فالإسلام ليس قضية العرب فحسب ، وإنما قضية كل مسلم في بقاع الأرض أجمع ، نلحظ ذلك في مواقفه الشجاعة فيما يأتي :

المطلب الاول : نكسة حزيران سنة ١٩٦٧م .

عندما حدثت نكسة الخامس من حزيران ١٩٦٧م ، كان من نتائج هذه المعركة التي خسر فيها العرب ، أن اجتاح الصهاينة القدس الشريف والضفة الغربية ، ومرتفعات الجولان ، وسيناء خلال ستة أيام ، وذلك بسبب عدم وجود موقف سياسي عربي موحد ، وإنعدام الوحدة العسكرية ، وضعف القيادة العسكرية من حيث التفكير ، والكفاءة العسكرية[٣] ، عند ذلك تجسد موقفه البطولي بأن أرسل برقيات الى جميع رؤساء الدول في العالم الاسلامي ، يحملهم المسؤولية ، ويتهم من وافقوا على وقف اطلاق النار بالخيانة ، ثم قرر تشكيل وفد اسلامي شعبي ، للسفر الى أقطار العالم الاسلامي لحث القوى والشعوب الاسلامية ، على النهوض بمسؤوليتها تجاه تلك النكسة ، وللتأكيد على أن الاسلام لم يكن السبب في الهزيمة ؛ لأنه لم يكن في المعركة أساساً، وقد زار الوفد الهند وباكستان واندونيسيا ، وماليزيا وايران وافغانستان ، وبعد عودة الوفد الى بغداد ، عقد الشيخ البدري مؤتمراً صحفياً ، أوضح فيه ما شاهده في العالم الاسلامي من طاقات مهدورة ، وشباب ثائر ، ولكن مقيد بقيود الحدود الجغرافية تارة ، وبقيود الحكام الطغاة تارة اخرى

---

(١) أي ادعى انه لا يستحق الذم أو بسببٍ عذره صار ظالماً. الكافي ، للشيخ الكليني (٢ / ٣٣٤) .

(٢) الإسلام بين العلماء والحكام ، للشيخ عبد العزيز البدري (ص١٤٥) .

(٣) ينظر : دراسات في الوطن العربي (الحركات الثورية والسياسية) ، للدكتور توفيق سلطان ، وآخرون (ص٢٤٥) .

، كان الأولى أن توجه لخدمة القضية الفلسطينية ، مستنكراً حصرها في النطاق العربي فقط ، بدل النطاق الاسلامي الواسع ، ومتخوفاً من الاستمرار في التضييق عليها ، لكي تنحصر في المستقبل لتصبح قضية الفلسطينيين فقط [١].

المطلب الثاني : موقفه عند اصدار حكم الإعدام في العالم الجليل سيد قطب .

أثار حكم الاعدام في المفكر المصري سيد قطب سنة ١٩٦٦ م ، الكثير من الاحتجاجات والمظاهرات ، وحملات الاستنكار والاستهجان في كثير من البلاد العربية والاسلامية [٢]، كما لم يبق الشيخ البدري مكتوف الأيدي ، وإنما عمل جاهداً في سبيل دفع هذا الحكم الجائر في حق أحد علماء الأمة وقادتها ، ألا وهو :(سيد قطب) صاحب تفسير: (في ظلال القرآن) ، إذ ترأس وفداً من أهل السنة ، وذهب الى كربلاء والنجف وطلب من علمائهما التدخل لما لهم من مكانة مرموقة ، لأيقاف تنفيذ حكم الإعدام ، وعندما اتصل بالمرجع الأعلى السيد محسن الحكيم ، توحدت جهود المسلمين ، بأن أُرسلت برقية الى الرئيس المصري جمال عبد الناصر ، يُطلب فيها منه ألا يقدم على إعدام العلماء ، وسيد قطب من أكبر علماء العصر ومفكريه[٣] .

الخـــاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، فله تعالى الحمد والشكر على ما وفق من كتابة هذا البحث ويسر. وصدق المولى جل وعلا إذ يقول :﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾[٤]، فنعم الله تعالى علينا لا تعد ولا تحصى ، وأعظمها نعمة الهداية للإسلام ، الذي أنزل علينا فيه القرآن الكريم هدىً ونوراً للعالمين . وفي ختام هذا البحث أذكر أهم ما توصلت إليه من نتائج.

١. إن العراق بجميع مدنه ما زال يمد الأمة الاسلامية بالعديد من العلماء العاملين ، والدعاة المخلصين ، لنشر هذا الدين ، وتوعية المجتمع حول الاخطار التي تعمل على هدم اسسه واركانه ليتسنى ، للأعداء التسلل من خلالها ، من اجل تقويض دعائم الاسلام في أمتنا الاسلامية .

---

(١) ينظر: من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية – د.عبد الله عقيل (ص٦٣٦) ؛ الفكر الصهيوني وأثره في المجتمع السالمي/ دراسة فكرية م.م. أحمد علي سلمان و م.م. أسامة خلف صالح ، مجلة العلوم الاسلامية – الناشر: جامعة تكريت– ٢٠٢١ المجلد ١٢، العدد ١ ، (ص: ٨١)؛ سمات الديانة اليهودية العقدية والشرعية والاخلاقية –صبا نوفل صالح / أ. د محمد هادي شهاب– مجلة كلية العلوم الاسلامية – الناشر: جامعة تكريت– ٢٠٢٣ المجلد ١٤، العدد ١ ، (ص: ١٠٩) .

(٢) ينظر: سيد قطب من الميلاد الى الاستشهاد – للدكتور. صلاح الخالدي (ص٤٦٨) .

(٣) ينظر: من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية – للدكتور. عبد الله عقيل (ص٦٣٧) .

(٤) سورة النحل : من الآية : (٥٣) .

٢. إن مدينة سامراء تعد من المد التاريخية العريقة ، وتعد أحد أهم المدن المقدسة لدى الشعب العراقي ؛ وذلك لوجود ضريح الإمامين علي الهادي، والحسن العسكري، وقد أنحبت العديد من العلماء الأفذاذ الذين علموا الناس الخير ، والعلم والعمل ، معاً فكانوا مناراً يستضاء بسيرتهم العطرة ، وبجهادهم البطولي.

٣. إن في بذل العلماء والدعاة والمصلحين أنفسهم في سبيل الله حياة للناس، إذا علموا صدقهم وإخلاصهم لله عزّ وجل. فإن سيرتهم الذاتية تُعد لدى الكثيرين بمثابة إلهام في مجال الصبر والصمود على المبدأ والكلمة، مهما كلفهم ذلك، حتى ولو كان تعذيبًا طويلاً، أو إعدامًا. ومن هؤلاء الدعاة والمفكرين الشيخ عبد العزيز البدري ، إذ كان خطيباً مفوهاً ، جريئاً في كلمة الحق، لا يخشى في الله يحاول لومة لائم .

٤. إن قتل الشيخ عبد العزبز البدري – رحمه الله تعالى– تعد وصمة عار في جبين الحاكم الظالم الذي يريد أن يكمم الافواه بالقتل والسجن والتعذيب سائراً في ذلك على نهج فرعون وجنوده .

٥. إن شخصية الشيخ عبد العزيز البدري تعد نبراساً لشباب هذه الأمة ، وقدوة لهم في مواجهة الطغاة الظالمين ، فما زالت مدينة سامراء تمد هذه الأمة بالمفكرين والعلماء والمشايخ والدعاة المخلصين ، والعاملين لنهضة هذه الأجيال والأخذ بيدها الى العزة والكرامة .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الإسلام بين العلماء والحكام- للشيخ عبد العزيز البدرى – علم الشباب – بيروت – (د. ط) – ١٩٦٥م .

٢. الأعلام- خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)- دار العلم للملايين- ط١٥- ٢٠٠٢ م .

٣. تاريخ شعراء سامراء من تأسيسها حتى اليوم – للدكتور يونس ابراهيم السامرائي- دار البصري – بغداد – ١٩٧٠م .

٤. تاريخ علماء سامراء – للدكتور يونس ابراهيم السامرائي- دار البصري – بغداد – ١٩٦٦م .

٥. تلبيس إبليس- لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)- دار الفكر للطباعة والنشر- بيروت- ط١ – ٢٠٠١م .

٦. دراسات في الوطن العربي (الحركات الثورية والسياسية) ، للدكتور توفيق سلطان ، د. محي الدين توفيق ، ود. صلاح الدين أمين – دار الكتب للطباعة والنشر – جامعة الموصل – ط٢- ١٩٧٤م

٧. الدرر الحسان في تراجم اصحاب السيد النبهان ، لأحمد محمد عبوش – دار القلم – بيروت – ط١-٢٠٢٠م .

٨. الدعوة الى الوحدة الاسلامية في القرآن الكريم ، د. انوار زهير نوري – مجلة جامعة تكريت للعلوم الاسلامية, ٢٠١٢م , المجلد , العدد ١٢.

٩. سيد قطب من الميلاد الى الاستشهاد – للدكتور. صلاح عبد الفتاح الخالدي- دار دمشق / سوريا ، الدار الشامية / بيروت – ط٢- ١٩٩٤م .

١٠. سمات الديانة اليهودية العقدية والشرعية والاخلاقية – صبا نوفل صالح / أ. د محمد هادي شهاب- مجلة العلوم الاسلامية – الناشر: جامعة تكريت-٢٠٢٣ م –المجلد ١٤، العدد ١.

١١. عشائر العراق – عباس محمد العزاوي (ت ١٣٩١هـ) – الدار العربيّة – ط١ (د. ت) .

١٢. الفكر الصهيوني وأثره في المجتمع الإسلامي/ دراسة فكرية، م.م. أحمد علي سلمان و م.م. أسامة خلف صالح ، مجلة العلوم الاسلامية – الناشر: جامعة تكريت- مجلة العلوم الاسلامية – ٢٠٢١ المجلد ١٢، العدد ١ .

١٣. الكافي ، للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت ٣٢٩هـ) – تحـ : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري – دار الكتب الاسلامية – طهران- ط٤ – ١٣٦٥هـ .

١٤. معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة. إميل يعقوب –دار صادر- بيروت –ط١- ٢٠٠٤ م .

١٥. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة – عمر بن رضا بن محمد راغب كحالة (ت ١٤٠٨هـ)– مؤسسة الرسالة، بيروت – ط٧ – ١٩٩٤ م .

١٦. معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين – كوركيس عواد – مطبعة الرشاد – بغداد ١٩٦٩ .

١٧. من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية – د. عبد الله عقيل سليمان العقيل – دار التوزيع والنشر الاسلامية – القاهرة– ط١ – ٢٠٠٢م .

١٨. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة – اشراف ومراجعة : د. مانع بن حماد الجهني– دار الندوة العلمية – الرياض– ط٣– ٢٠٠٣ م .

المواقع الالكترونية : https://ar.wikipedia.org/wiki .

Sources and references

The Holy Quran

1. Islam between scholars and rulers - by Sheikh Abdul Aziz Al-Badri Youth Science - Beirut - (Dr. I) - 1965 AD.
2. Al-Alam - Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali (d. 1396 AH) - Dar Al-Ilm for Millions - 15th edition - 2002 AD.
3. The History of the Poets of Samarra from its founding until today - by Dr. Yunus Ibrahim Al-Samarrai - Dar Al-Basri - Baghdad - 1970 AD.
4. The History of the Scholars of Samarra - by Dr. Yunus Ibrahim Al-Samarrai - Dar Al-Basri - Baghdad - 1966 AD.
5. Dressing the Devil - by Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH) - Dar al-Fikr for printing and publishing - Beirut - 1st edition - 2001 AD.
6. Studies in the Arab World (Revolutionary and Political Movements), by Dr. Tawfiq Sultan, d. Muhyiddin Tawfiq, and Dr. Salah al-Din Amin - Dar al-Kutub for printing and publishing - University of Mosul - 2nd edition - 1974 AD.
7. Al-Dorr Al-Hassan in the Biographies of the Companions of Al-Sayyid Al-Nabhan, by Ahmed Muhammad Aboush - Dar Al-Qalam - Beirut - 1-2020 AD.
8. The call to Islamic unity in the Holy Qur'an, d. Anwar Zuhair Nuri - Journal of Tikrit University of Islamic Sciences, 2012 AD, Vol. 12. 9. Sayyid Qutb, From Birth to Martyrdom - by Dr. Salah Abdel-Fattah Al-Khalidi - Dar Damascus / Syria, Dar Al-Shamiya / Beirut - 2nd edition - 1994 AD.
9. The Doctrinal, Legal and Moral Characteristics of the Jewish Religion - Saba Nofal Saleh / A. Dr. Muhammad Hadi Shihab - Journal of Islamic Sciences - Publisher: Tikrit University - 2023 AD - Volume 14, Issue 1.
10. Clans of Iraq - Abbas Muhammad Al-Azzawi (d. 1391 AH) - Dar Al Arabiya - 1st edition (Dr. T).

11. Zionist thought and its impact on the Islamic society / an intellectual study, MM. Ahmed Ali Salman and Eng. Osama Khalaf Saleh, Journal of Islamic Sciences - Publisher: Tikrit University - Journal of Islamic Sciences - 2021, Volume 12, Issue 1.
12. Al-Kafi, by Sheikh Abi Jaafar Muhammad bin Yaqoub bin Ishaq Al-Kulaini (d. 329 AH) - Edited: Correction and Commentary: Ali Akbar Al-Ghafari - Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah - Tehran - 4th Edition - 1365 AH.
13. A dictionary of poets since the beginning of the Renaissance. Emile Yacoub - Dar Sader - Beirut - 1st edition - 2004 AD.
14. A dictionary of ancient and modern Arab tribes - Omar bin Reda bin Muhammad Ragheb Kahaleh (d. 1408 AH) - Al-Risala Foundation, Beirut - 7th edition - 1994 AD.
15. A Dictionary of Iraqi Authors in the Nineteenth and Twentieth Centuries - Korkis Awwad - Al-Rashad Press - Baghdad 1969.
16. From the flags of the call and the Islamic movement - d. Abdullah Aqeel Suleiman Al-Aqeel - The Islamic Distribution and Publishing House - Cairo - 1st edition - 2002 AD.
17. The Easy Encyclopedia of Contemporary Religions, Sects and Parties - Supervision and Review: Dr. Manea bin Hammad Al-Juhani - Dar Al-Nadwa Al-Alami - Riyadh - 3rd edition - 2003 AD.